
شيء
ما في
يدي
قصّة: هيفاء محارب سواركه
رسوم: مايا فداوي





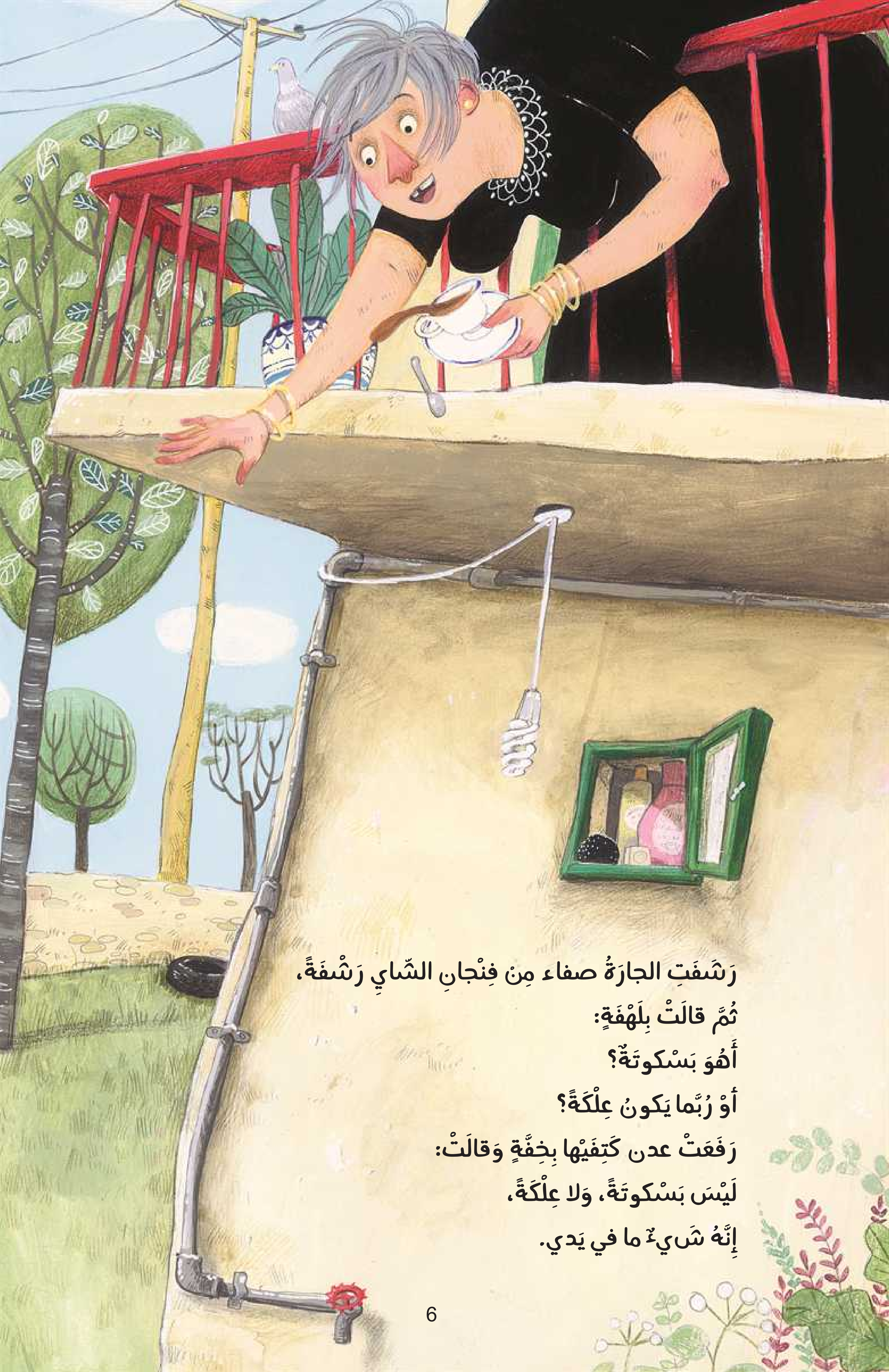
قصّة: هيفاء محارب سواركه
رسوم: مايا فداوي



فِي عَصْرِ يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ،
كانَتْ عدن تَلْعَبُ في
حَديقَةِ بَيْتِها، ثُمَّ أَغْلَقَتْ
يَدَها عَلى شَيْءٍ ما.
رَكَضَتْ تَبْحَثُ عَنْ أَحَدٍ ما،
تَسْأَلُهُ عمّا تُخَبِّئُهُ في يَدِها.



رَأَتْ عدن الجارَةَ، صفاء،
تَجْلِسُ في الشُّرْفَةِ،
تُمْسِكُ فِنْجانَ شايٍ فيهِ عودُ قِرْفَةٍ.
لَوَّحَتْ عدن بِيَدِها وَقالَتْ:
خالَتي صفاء، احْزِري! ماذا في يَدي؟



رَشَفَتِ الجارَةُ صفاء مِنْ فِنْجانِ الشّاي رَشْفَةً،
ثُمَّ قالَتْ بِلَهْفَةٍ:
أَهُوَ بَسْكوتَةٌ؟
أَوْ رُبَّما يَكونُ عِلْكَةً؟
رَفَعَتْ عدن كَتِفَيْها بِخِفَّةٍ وَقالَتْ:
لَيْسَ بَسْكوتَةً، وَلا عِلْكَةً،
إِنَّهُ شَيءٌ ما في يَدي.

قَفزَ الكَلْبُ «سريع» في الحَديقَةِ وَهزَّ ذَيْلَهُ،
فَسَأَلَتْهُ عدن: كَلْبي سريع، احْزِرْ، ماذا في يَدي؟
نَبَحَ الكَلْبُ سريع مَرَّتَيْنِ: عو... عو
قالَتْ عدن: لَيْسَ عو يا سريع!
إِنَّهُ شَيْءٌ ما في يَدي.



وَثَبَتْ حَوْلَها الهِرَّةُ «بهار»
فَسَأَلَتْها عدن دونَ انْتِظارٍ:
هِرَّتي بهار، احْزِري! ماذا في يَدي؟
قَفَزَتِ الهِرَّةُ بهار وَهيَ تَموءُ: مياو... مياو
قالَتْ عدن بانْكِسارٍ: لَيْسَ مياو يا هِرَّتي
بهار، إِنَّهُ شَيْءٌ ما في يَدي.





بَحَثَتْ عدن عَنْ أُمِّها في الجِوارِ،
فَوَجَدَتْها تُعَلِّقُ لَوْحةً عَلى الجِدارِ.

لَوَّحَتْ عدن بِيَدِها يَمينًا
وَيَسارًا، وَسَأَلَتْها: أُمّي، احْزِري!
ماذا أُخَبِّئُ في يَدي؟



ابْتَسَمَتِ الأُمُّ وَقالَتْ:
هَلْ هُوَ مِسْمارٌ؟
تَساءَلَتْ عدن بِدَهْشَةٍ:
أُمّي! أَهَذا تَخْمينٌ؟
أَمْ أَنَّهُ ما تَحْتاجينَ؟

قالَتِ الأُمُّ بِاسْتِسْلامٍ:
أَحْتاجُ إِلى مِسْمارٍ كَيْ أُعَلِّقَ
اللَّوْحَةَ عَلى الجِدارِ،
اسْأَلي أَباكِ فَهوَ بارِعٌ في
التَّخْمينِ وَفي الحِوارِ.



وَجَدَتْ عدن أَباها يَتَحَدَّثُ مَعْ ضَيْفٍ ما.

انْتَظَرَتْ دَقيقَةً... لَوَّحَتْ بِيَدِها المُغْلَقَةِ رَيْثَما يُنْهي أَبوها وَالضَّيْفُ حَديثَهُما.

حينَ سَكَتَ أَبوها بُرْهَةً، مَدَّتْ عدن يَدَها أَمامَهُ وَسَأَلَتْهُ بِتَحَدٍّ: أَبي، احْزِرْ، ماذا في يَدي؟

ابْتَسَمَ أَبوها وَنَظَرَ إِلى الضَّيْفِ نَظْرَةً وَإِلى يَدِها المُغْلَقَةِ نَظْرَةً أُخْرى.

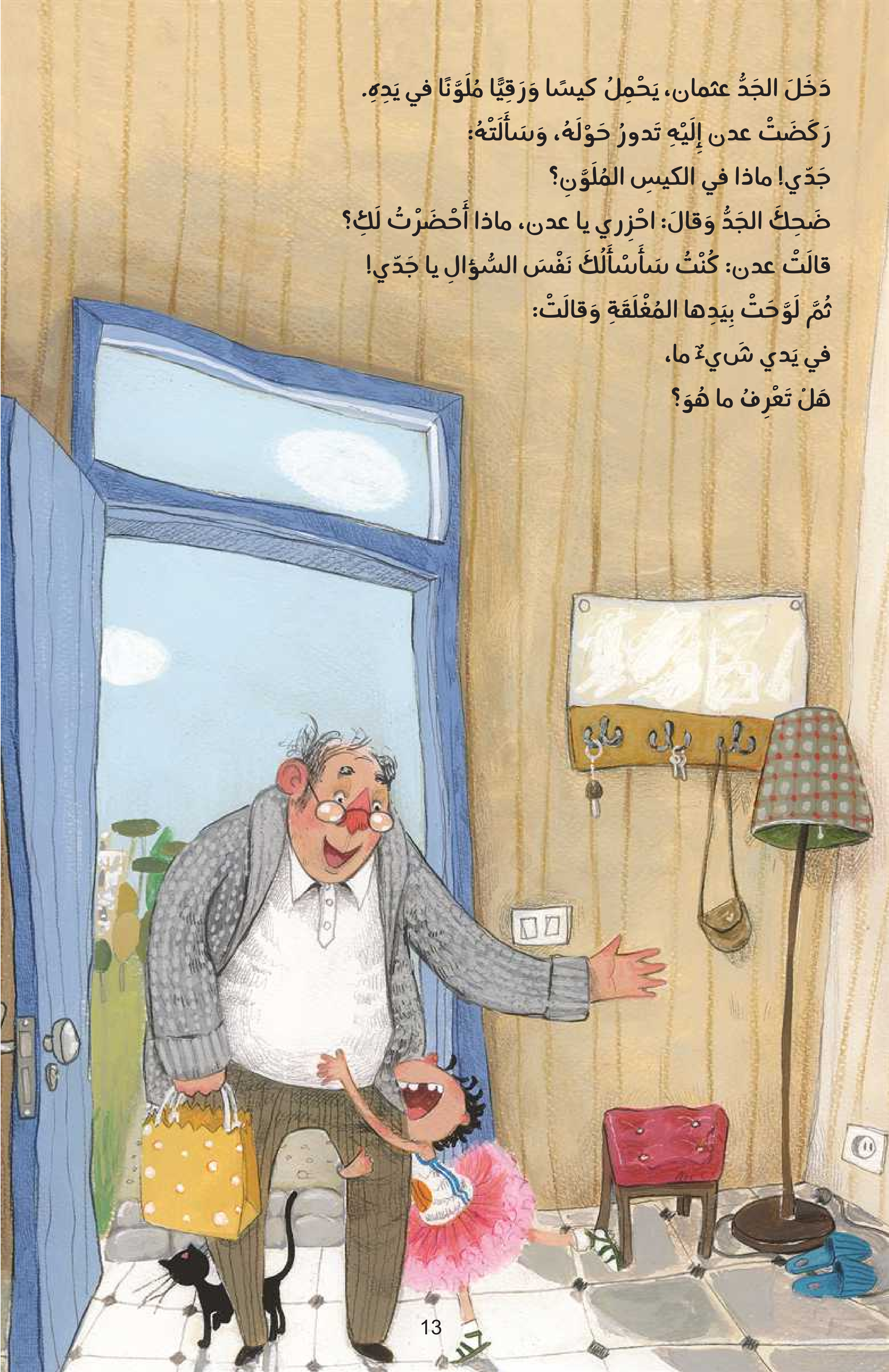
ثُمَّ قالَ وَهوَ يُفَكِّرُ بِحيرَةٍ: هَلْ هُوَ خاتَمٌ؟

قالَ الضَّيْفُ: أَمْ أَنَّهُ سِوارٌ؟



قالَتْ عدن: لا، إِنَّهُ لَيْسَ بِالخاتَمِ وَلا بِالسِّوارِ،
إِنَّهُ شَيءٌ يَعْرِفُهُ الصِّغارُ وَالكِبارُ.
اسْتَسْلَمَ الأَبُ قائِلاً:
إذًا اسْأَلي جَدَّكِ، ها هُوَ يَدْخُلُ عَلَيْنا الدَّارَ.

دَخَلَ الجَدُّ عثمان، يَحْمِلُ كيسًا وَرَقِيًّا مُلَوَّنًا في يَدِهِ.
رَكَضَتْ عدن إِلَيْهِ تَدورُ حَوْلَهُ، وَسَأَلَتْهُ:
جَدّي! ماذا في الكيسِ المُلَوَّنِ؟
ضَحِكَ الجَدُّ وَقالَ: احْزِري يا عدن، ماذا أَحْضَرْتُ لَكِ؟
قالَتْ عدن: كُنْتُ سَأَسْأَلُكَ نَفْسَ السُّؤالِ يا جَدّي!
ثُمَّ لَوَّحَتْ بِيَدِها المُغْلَقَةِ وَقالَتْ:
في يَدي شَيْءٌ ما،
هَلْ تَعْرِفُ ما هُوَ؟





جَلَسَ الجَدُّ عثمان وَوَضَعَ كيسَ الوَرَقِ المُلَوَّنِ إلى جانِبِهِ. ابْتَسَمَ ثُمَّ قالَ: في يَدِكِ زَرافَةٌ!

ضَحِكَتْ عدن وَصاحَتْ: **زرافَةٌ!!**

كَيْفَ تَدْخُلُ في يَدي زَرافَةٌ كَبيرَةٌ وَلَها رَقَبَةٌ طَويلَةٌ؟!

يا لَهُ يا جَدّي مِنْ تَخْمينٍ!

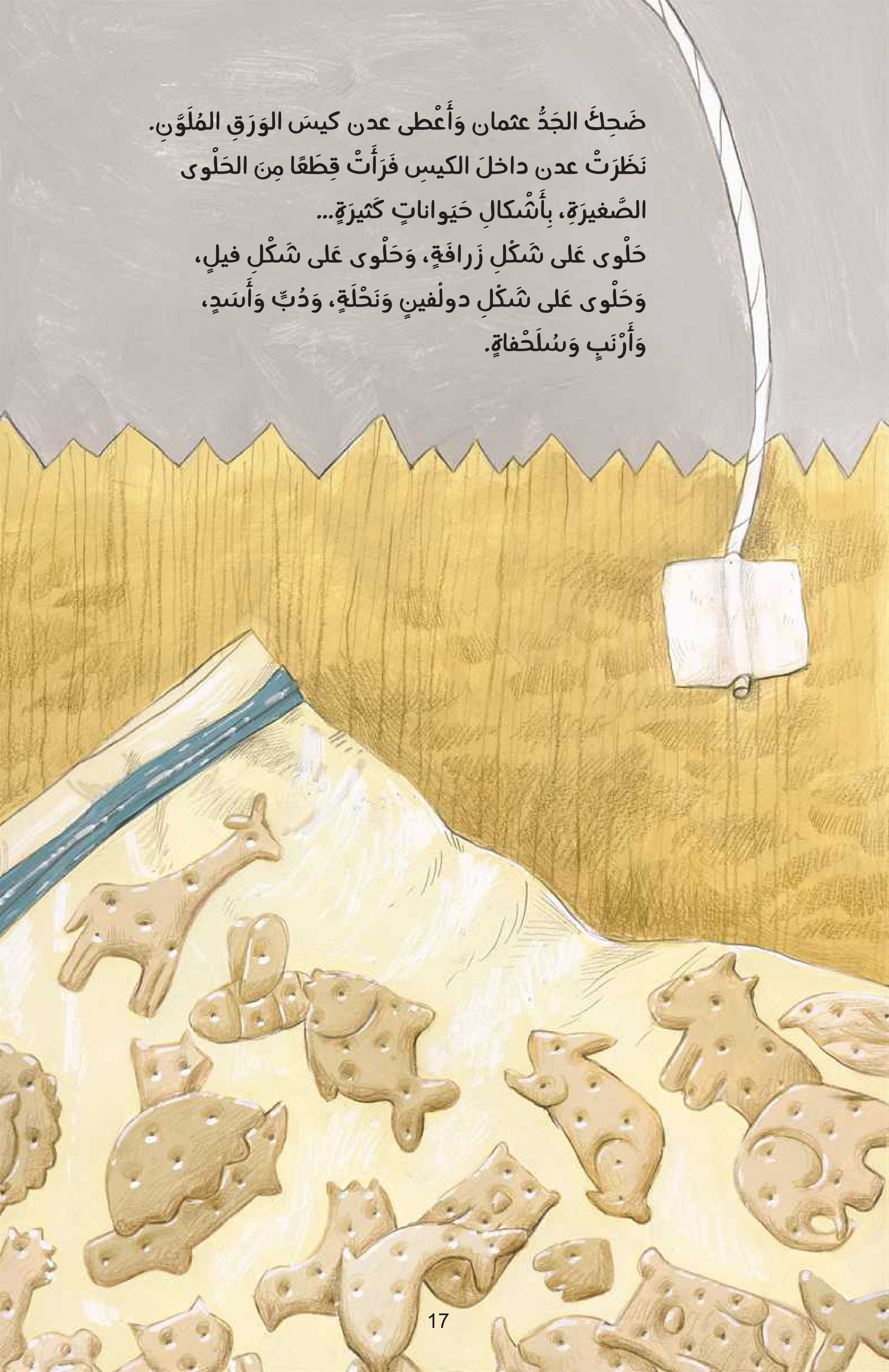


فَكَّرَ الجَدُّ قَليلاً ثُمَّ قالَ:
في يَدِكِ إِذًا فيلٌ كَبيرٌ!
ضَحِكَتْ عدن وَصاحَتْ:
كَيْفَ أُدْخِلُ في يَدي فيلاً كَبيرًا؟!
لَهُ خُرْطومٌ طَويلٌ؟!
يا لَهُ يا جَدّي مِنْ تَخْمينٍ!



فَكَّرَ الجَدُّ ثُمَّ قالَ: في يَدِكِ إِذًا نَحْلَةٌ.

شَهَقَتْ عدن وَقالَتْ: جَدّي، هَلْ أَضَعُ في يَدي نَحْلَةً لِتَلْسَعَني؟!



ضَحِكَ الجَدُّ عثمان وَأَعْطى عدن كيسَ الوَرَقِ المُلَوَّنِ.
نَظَرَتْ عدن داخلَ الكيسِ فَرَأَتْ قِطَعًا مِنَ الحَلْوى الصَّغيرَةِ، بِأَشْكالِ حَيَواناتٍ كَثيرَةٍ...
حَلْوى عَلى شَكْلِ زَرافَةٍ، وَحَلْوى عَلى شَكْلِ فيلٍ، وَحَلْوى عَلى شَكْلِ دولْفينٍ وَنَحْلَةٍ، وَدُبٍّ وَأَسَدٍ، وَأَرْنَبٍ وَسُلَحْفاةٍ.



فَتَحَتْ عدن يَدَها المُغْلَقَةَ وَطَبَعَتْ عَلى خَدِّ الجَدِّ عثمان قُبْلَةً وَقالَتْ:

شَيْءٌ ما في يَدي... هُوَ قُبلَةٌ يا جَدّي،
أُخَبِّئُها لِكُلِّ مَنْ يَفْهَمُ قَصْدي.

ISBN 978-9957-04-093-2 (ردمك)

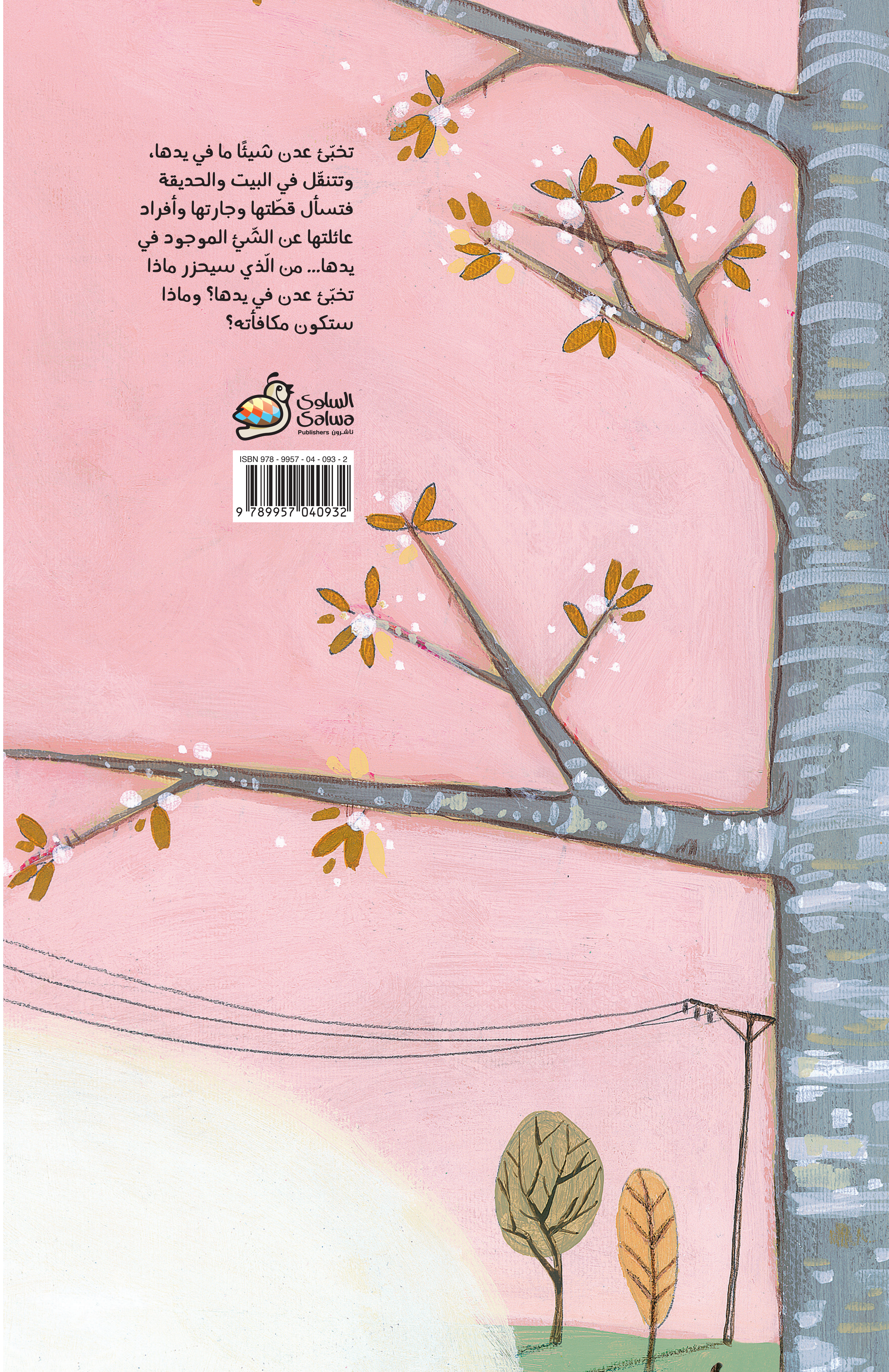
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2017/6/3131

Something in My Hand (Shay'on Ma Fee Yady)

الطبعة الأولى: 2017

www.alsalwabooks.com





تخبّئ عدن شيئًا ما في يدها، وتتنقّل في البيت والحديقة فتسأل قطّتها وجارتها وأفراد عائلتها عن الشّيء الموجود في يدها... من الّذي سيحزر ماذا تخبّئ عدن في يدها؟ وماذا ستكون مكافأته؟

السلوى
Salwa
Publishers ناشرون

ISBN 978 - 9957 - 04 - 093 - 2
9 789957 040932